

(93) صحيح مسلم - كتاب السلام (4) - لفضيلة الشيخ سعد بن

شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

على اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب. ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله. اللهم يا معلم ابراهيم - [00:00:00](#)
ويا مفهم سليمان فهمنا ربنا هب لنا حكمه وعلمه والحقنا بالصالحين واجعل لنا لسان صدق في الآخرين. واجعلنا من ورثة جنة النعيم
اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين. ولا تخزنا يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:00:23](#)
اللهم اغفر لنا ذنوبنا وسهل لنا امرنا ويسر امورنا اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا في كتاب السلام من
صحيح مسلم باباحه خروج النساء - [00:00:47](#)
الخروج للنساء لقضاء الحاجة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين باب اباحه الخروج من سائر قضاء الحاجة - [00:01:11](#)
قال المصنف رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة
بعدها ضرب عليها الحجاب لتقضي حاجتها - [00:01:35](#)
وكانت امرأة جسيمة تفرغ تفرغ النساء جسما لا تخفى على من يعرفها وكانت امرأة جسيمة تفرغ النساء جسما ايه انت تطول عليهن
ماشي تفرغ النساء جسما لا تخفى على من يعرفها - [00:01:54](#)
فراها عمر بن الخطاب فقال يا سودة والله ما تخفين علينا. فانظري كيف تخرجين؟ قالت فانكفأ راجعة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا. قالت فاوحى اليه -
[00:02:18](#)
ايه نعم قالت فاوحى اليه ثم رفع عنه وان العرق في وان العرق في يده ما وضعه. فقال انه قد اذن لكن انه قد اذن لكن انه قد اذن
لكن - [00:02:45](#)
ان تخرجن لحاجتك ان ان تخرج لحاجتك وفي رواية ابي بكر يفرغ النساء جسمها زاد ابو بكر في قال هشام يعني البراز وحدثناه
يعني الخروج البروز البراز يعني مكان للقضاء على الحاجة - [00:03:12](#)
شم البراز باعتبار التبرز هناك البعد يعني الناس للبراز البعد ماشي وحدثنا هو ابو كريب قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا هشام بهذا
الاسناد وقال وكانت امرأة يفرغ نعم. يفرغ الناس جسمها. قال - [00:03:33](#)
قال وانه ليتعشى وحدثنيه سويد بن سعيد قال حدثنا علي ابن مسهر عن هشام بهذا الاسناد قال حدثنا عبد الملك بن شعيب ابن ليث
ابن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني - [00:04:00](#)
عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كن خرجن بالليل اذا تبرجن الى
المناصع وهو صعيد وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن فلم يكن رسول الله صلى -
[00:04:20](#)
الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي وكانت امرأة طويلة فناداها عمر قد

عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب - 00:04:45

قالت عائشة ينزل. نعم احسنت حرصا على ان ينزل الحجاب. قالت عائشة فانزل الله عز وجل الحجاب حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن ابن سعد قال حدثنا ابي عن صالح قال - 00:05:06

حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحوه من اول حديث قوله تفرع النساء بفتح التاء والراء الفاء وبالعين المهملة. اي تطولهن فتكون اطول منهن قولهم كفأت من زيادة العقل والفارق - 00:05:28

المرتفع العالي جسيمة اي عظيمة الجسم ايوه قولهم كفأت من الانفعال اي انقلبت وانصرفت قوله ان فعل هذا هو انفعل لان حروف الفاء والعين واللام من حروف الوزن تصريف هذا هو الانفعال ليس الانفعال النفسي لا - 00:06:00

انه من التفاعل حرف الفاء والعين واللام هذه حروف التصريف نقولك على وزن فعلى والى فعل الى اخره. هذا مقصود الانفعال يعني مثل الانقلاب اذا رجع ان فيه فائدة كفى - 00:06:31

ماشي قولها وفي يده عرق بفتح العين وسكون الراء. قال صاحب العين العراق بضم العين. ايش؟ العراق. العراق. او العراق. العراق بضم العين. صاحب العين منهم الخليل ابن احمد الفراهيدي - 00:06:52

هو مشودات الخليل رتبها تلميذه الليث ونسبها الى صاحبها وكانت مسودات لم يقرأها على يعني على الخليل وهي لغة معجمي اول معجم لغوي كبير شبه شامل كانت المال اللغويات قديما في صدور الرجال وفي - 00:07:17

اوراق بعض الناس اشياء لكن العي الخليل رحمه الله جمعها في معجم واحد. سماه العين لانه بدأ اول بحرف العين. سمي العين ايش اول حرف حرف العين ما بدا بحرف الهمزة - 00:07:44

سمي الكتاب والعين مثل كتاب الجيم ومثل غير هكذا الله اليكم قال صاحب العين العراق بضم العين العظم الذي لا لحم عليه. ليش ما قال الخليل الخليل قال صاحب العين - 00:08:00

عنده دقة عجيبة ترى هذي من على كل هم العلماء اه في الاشياء الكتب التي يكون فيها سبحان الله نوع من يعني الشك في تأليفها وكذا اسم الكتاب. اختلاف النسبة يعني؟ يعني اول شك او كذا. يسمون اسم الكتاب - 00:08:24

نرتاح من انه يجزم بانه الخليل ولا كذا الا بالاشياء المنسوبة معروفة عنه واحيانا لا يختصر الخلق قال في القاموس اذا خلص القاموس معروف وقال في كذا عرف هذا ما عنده مشكلة - 00:08:54

لكن لما قال صاحب العين ونص على صاحب كلمة مقصودة المؤلف بغض النظر ان يكون فلان او فلان مثل عون المعبود الان هل هو للشمس شمس الحق العبادي لآخيه شرف الحق - 00:09:13

مشكل جدا لان شمس الحق عظيمة بادي رحمه الله جمع العلماء ليساعدوه في تأليف الكتاب. جمع كتابا كبيرا وطال عليه غاية المقصود وكان اخوه من العلماء شرف الحق فقال له هذه المسودات التي جمعت - 00:09:36

نختصر ورتب فصار يعني جماعة وهو عالم وتأليفه يعني لكن هؤلاء يساعدونه في ايش في تحضير المادة مثل الباحثين عنده فكان اخوه يختصر احيانا ينسب واحيانا يقول قال يعني اخوه عن شمس الحق فصار يشكل على الناس - 00:10:01

معروف ان اهل كتاب شمس الحق وهذا هو الصحيح لكن الذي اشكل كلمات في الكتاب توهم بانها شرف الحق ماشي قال مصنف وان كان عليه صاحب قال صاحب الحاشية. صاحب العين. نعم - 00:10:35

قال صاحب العين العراق بضم العين العظم الذي لا لحم عليه وان كان عليه لحم فهو العرق عرق فهو العرق بفتح العين وسكون الراء تعرقت العظم واعرقت اذا تتبعتما عليه انتهى ابي - 00:10:57

خذها من كتاب الاب انه يقول العرق هو بفتح العين واسكان الراء وهو العظم الذي عليه بقية له هذا هو المشهور وقيل الغدرة من اللحم وهو شاذ ضعيف الغدرة يعني قطعة من اللحم - 00:11:18

ماشي قوله عليه السلام قد اذن لك اذن لكن الى اخره. قال الاب لا خلاف ان للمرأة ان تخرج فيما تحتاج اليه من امورها الجائزة. لكن على حال بذادة وخشونة ملبس. والحاصل انها تخرج على - 00:11:44

لا تمتد اليها فيها الاعين وما اعدم الامر اليوم لما يظهرن لما يظهرن من الزينة والطيب والتخير من الملابس الحساب فذلك معصية ظاهرة انتهى. فقال ابن بطال في هذا الحديث دليل على ان النساء للنساء على ان النساء يخرجن ايش؟ دليل دليل على ان النساء -
00:12:05

يخرجن لكل ما ابيح لهن الخروج فيه. من زيارة الالباء والامهات وذوي المحارم وغير ذلك مما تمس الحاجة اليه وذلك في حكم خروجهن الى المساجد وفيه خروج المرأة بغير اذن زوجها الى المكان المعتاد للاذن العام فيه. انتهى. وفي الفقه - 00:12:33
هنا لان القضية ان النساء كن يخرجن الى المناصع الاماكن البيع يعني باقضاء الحاجة. يخرجن اليها ويبرزن اليها مواضع قضاء الحاجة وكنا يتأخرنا الى الليل ما كانت فيه في البيوت - 00:12:56

موضع قضاء الحاجة بيوتنا قديما ما كان فيها كان هناك مكان جهة البقيع مكان فيه بعد اذا جاء الليل خرج النساء اليه يقضيها حاجتهن ثم يعودن هذا امر معروف لا تحتاج الى اذن - 00:13:18
لا تحتاج الى اذن لانه لحاجتها فكان عمر حريصا على زواجه النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب. احجب نساءك يا رسول الله انه ينظر اليهن المنافق الذين فيها منافقون فمرة هذه التي رأى فيها كانت المرأة طويلة - 00:13:42

بالليل عرفناك يا سعود من كفأت رجعت انظروا كيف تخرجين يعني كيف تخرجين؟ اما انظري كيف تخرجين في وقت متأخر جدا احسن ان يكون الناس ما في احد الى غير داعي - 00:14:04
وكله من حرصه رضي الله عنه كله من حرصه على هذا والا امر معتاد ولك ما كانت تخرج المرأة وحدها تخرج مع من نساها وتخرج معها من الاماء لكنه نزل الاذن - 00:14:24

اوحى اليه لا بأس يخرج ثم جاءت اية الحجاب غير ذلك. لكن هنا الكلام على ايش يخرج نزل الوحي اليه بان انه قد اذن لكم ان تخرجن لحاجتكن كان الامر وهذا - 00:14:46
هذا مسألة اصولية وهي الاصل المعتاد حكم باقي الا ان يرد ما ينسخه الى ان يرد ما ينسخه. فتعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الامر المعتاد. وهو ايش ان النساء يخرجن - 00:15:07

ولم يتعرض لهذا لعدم وجود يعني آآ فلذا او النظر او كذا المعروفة ثم نزل الوحي بتوكيد هذا الاصل نزل الوحي لتوكيد هذا الاصل وانه لا حرج فيه واضح هذا؟ ايه - 00:15:34
فهنا لا نقول ان الاذن جاء ناقلا لا جاء مؤكدا لكن احيانا قد يأتي آآ الوحي بمنع ما هو معروف معتاد يفعله الناس مثل ما كان ايش نساء يخرجن متبرجات كاشفة - 00:15:59

فنزل ولا تفرجن تبرج الجاهلية واضح؟ نقل عن الاصل كان مسكوتا عن اول الامر حتى نزل هذه الآية وهكذا قال في الفقه ايش؟ قال وفي الفقه الحنفي يخرجن بغير اذن زوجها - 00:16:20
في ستة مواضع فقط لا غير بالتفصيل يطلب منه تبية الرحلة يعني دورها انت قوله نعم. ماشي. قوله اذا تبرجن الى المناصع اي اذا خرجنا الى البراز لقضاء الحاجة والمناصع جمع منصع وهذه المناصع المواضع. قال الازهري - 00:16:45

مواضع خارج المدينة. وهي كتاب تهذيب اللغة اسمه تهذيب اللغة. ومن احسن الكتب واقدمها طبعا بعد العين وبعد كذا لكنه اتقن وفي المقدمة له مقدمة جميلة جدا عن منشأ جمع اللغة ورحب الى العرب - 00:17:15
جلس فيهم بل انه اضطر الى الجلوس في بني اسد في بادية الكوفة وما حولها اضطرارا لما قطع عليه الطريق في رحلة الحج واخذتهم القرامطة فسكن فجلس في بني اسد ثلاث سنين - 00:17:41

صارت فرصة له لتعلم اللغة. يعني اخذ اللغة مباشرة من العرب كثير من الاشياء صححها على يعني مباشرة لذلك لما كتب هذا الكتاب يعني يعني عرظ بالليث صاحب العين اللي جمع كتاب العين من - 00:18:06
يعني وباناس آخرين بانها صحف. ما اخذوها سماحا من العرب لذلك يخطئون فيها مقدمة جميلة تراجع يعني نعم احسن الله اليكم. قال الازهري اراها مواضع خارج المدينة اراها ولا اراها - 00:18:31

وراح يعني اظنها. نعم. اما اذا اراها خلاص برأي العين ما وراء رأي العين ظن لكن هنا ارى قال الازهري اورها مواضع الناس ما يقولون هذا الحين ولا ما يقولون - [00:18:55](#)

ايوا الرادي اذا كان بيظن شي يقول لي وين الراديو هذي ها؟ مي واو. هي اصلها. واو. ورالي او يرى لي ها ايه وراحوا هكذا ماشي الازهري وراها مواضيع خارج المدينة وهي وهو مقتضى قولها وهو صعيد افيح اي ارض متسعة والافيح بالفاء - [00:19:14](#)

المكان واسع. وكذا البراز البراز الفضاء الواسع وهو بفتح الباء ويكنى به عن الحاجة. قال الخطابي يكنى ولا يكنى لا الله يقنع. نعم. يكنى. ويكنى به عن الحاجة. قال الخطابي واكثر الرواة. يعني احيانا منهم من يسمي نفسه - [00:19:49](#)

القضاء الحاجة برازن ومنهم من يسمي المكان برازن كالمترج البعيد ومنهم من يسمي الخارج نفسه ما هو بكسر الباء؟ لا بكسر الباء غلط براز كذا هذا غلط فقط بفتح الباب - [00:20:13](#)

لان البراز من المباراة من المباراة بالسيف واصلها ان يبرز شخص لشخص في المعركة يبرز له سميت سمي النزال برازا لكن هنا المراد احسن الله اليكم قال الخطابي اكثر الرواة يقولون بكسر الباء هو غلط - [00:20:34](#)

لان البراز بالكسر مصدر بارزت الرجل مبارزة وبرازا قوله قولها على قولها حرصا على ان ينزل الى اخره قالوا العين بصيغة المجهول وقال القسط ينزل المجهول ينزل قولها حرصا على ان ينزل الى اخره قال العين بصيغة المجهول - [00:21:07](#)

وقال القسطلاني وفي نسخة في الفرع بصيغة المعلوم فيه منقبة عظيمة ظاهرة لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه وفيه تنبيه اهل الفضل والكبار على مصالحهم ونصيحتهم وتكرار ذلك خلاص وتكرار ذلك عليهم الى اخره - [00:21:35](#)

نوي قارئ العيني ثم ان الحجاب كان في السنة الخامسة في قول قتادة فقال ابو عبيد في الثالثة فقال ابن اسحاق بعد امي سلمة وعند ابن سعيد في الرابعة في ذي القعدة هذا وين؟ هذا عند اخوه هذا عند خوله فانزل الحجاب - [00:22:01](#)

اتابعك كلها اه شسمه؟ قوله حرص على ان ينزل لا انا اريد الحاشية ما زلنا في الحديث الاول ولا؟ اي نعم ماشي الثاني اي انتقلنا للحديث الثاني حاجة ثانية. ايه. هذا حاجة اثنين واحد واثنين ما علمتنا بالحاشية - [00:22:23](#)

عندنا كلام لئنوه عن الحديث اللي قبله يقول قوله لا تخفى على من لا تخفى على من يعرفها كانت امرأة فارعة ها تفرع نساء جسم لا تخفى على من يعرفها - [00:22:57](#)

يقول يعني لا تخفى اذا كانت اذا كانت متلففة في ثيابها ومرضاها في ظلمة الليل ونحوها على من سبقت له معرفة طولها لانفرادها بذلك. يعني حتى وان كانت متنفعة بثيابها - [00:23:16](#)

يعرفونه الناس بطوله في جهة البراز آ لفظة البراز النووي ذكر عن الجوهرى قضية النوم بالكسر خلاف ما قال الخطابي يقول قوله قال هشام يعني البراز هكذا الرواية المشهورة هكذا المشهور في الرواية البراز بفتح الباب - [00:23:37](#)

وهو الموضوع الواسع البارز الظاهر وقد قال الجوهرى في الصحاح البراز بكسر الباء هو القائد هذا هو وهذا اشبه ان يكون هو المراد هنا فان مراد هشام بقوله يعني البراز تفسير قوله - [00:24:14](#)

قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن فقال هشام المراد بحاجتهن الخروج للغائط لا لكل حاجة من امور المعاش لاحت ان الجوهرى صاحب الصحة ولا الصحاح مشهور عند الناس الصحاح من الصحة - [00:24:34](#)

وهو الصواب الصحاح بالفتح بفتح الصاد مثل الصراح مم ارض صحاح النقية وكأنه يقول الكلام النقي صحيح على كل هو والجوهرى متأخرا ترى الجوهرى هذا هو اللي اول ما حاول يصنع ايش - [00:24:59](#)

طيران ركب جنحان وطار طاح واتكسر. لا لا قبل العباس يعني اشتهر عندهم العباس هذا الجوهرى قبله ابو نصر القرن الرابع بعد الثلاث مئة الازهر قبله العين قبلهم يقول وفي هذا الحديث منقبة ظاهرة لعمر - [00:25:29](#)

ابن الخطاب وفيه تنبيه اهل الفضل والكبار على مصالحهم ونصيحتهم صحيح نصيحة لان وتكرار ذلك عليه عمر كرر هذا اذا كان له عليه ادلال ويعرف انه هذا في مصلحته وانت تعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:12](#)

من جهة اه كثرة مشاغله واموره والجهة الثانية انه ينتظر الوحي في كل شيء عليه الصلاة والسلام لا يضيق في الامور العادية التي

ليس للناس منها مفر بالذوق يعني الان كونه يمنع اهله ويمنع الناس - [00:26:33](#)

هو دون الوحي هذا ذوق والذوق تعرفون المقصود الذوق. يعني الاشياء التي آ يرى الانسان انها اكمل وكذا هو يجربها بالذوق لا شك انه يحب ان لا يخرجن لكن ها كيف يمنع الناس؟ شدد على الناس لا تخرجون وينقذون حاجتهم - [00:27:04](#)

عند ذلك سكت فنزل الوحي تقريراً لهذا الوضع لحاجة الناس لكن حجاب يتحجبن ثم صنعت في البيوت المراحيض صنعت في البيوت المراحيض يجعل حجرة مثل الان المراحيض التي في بيوت الناس - [00:27:26](#)

قال وفيه جواز تعرق العظم. وجواز خروج المرأة من بيت زوجها لقضاء حاجة الانسان الى الموضع المعتاد. لذلك بغير استئذان الزوج لانه مما اذن فيه الشرع جواز تعرق العظم يعني ايش؟ ان يأكل باسنانه. هذا التعرق ان يأكل باسنانه - [00:27:47](#)

القاضي عياض فرض الحجاب مما اختص به ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. فهو فرض عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين يعني يجب عليهن تغطية الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك لشهادة ولا غيرها. ولا يجوز لهن اظهار فخوصهن -

[00:28:09](#)

وان كنا مستترات الا ما دعت اليه الضرورة من الخروج للبراز قال الله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وقد كنا اذا قعدنا للناس جلسنا من وراء الحجاب ما يكون يعني يدخل عليهن احد. اذا قعدنا لتحديث الناس تعليم الناس بعد ذلك -

[00:28:30](#)

واذا خرجنا حجبنا وسترنا اشخاصهن كما في حديث حفصة يوم وفاة عمر ولما توفيت زينب رضي الله عنها جعلوا لها قبة فوق ناشها تستر شخصها هذا اخر كلام القاضي نعم عطنا اللي عندك - [00:28:55](#)

ان البقي احسن الله اليك انتهى انت بعدها باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها. نعم. طيب هذي ان شاء الله في الدرس

المقبل وبالله التوفيق. الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:29:16](#)

اللهم ربنا اغفر لنا وارحمنا واهدنا واصلح امتنا وولاة امورنا واهدنا واياهم سبل السلام وفقنا لما تحب وترضى يا رب

العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:29:43](#)